

بيان

المملكة الأردنية الهاشمية

في

جلسة النقاش العام للدورة الخامسة لمؤتمر إنشاء منطقة خالية

من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل

18 تشرين الثاني 2024

يرجى المراجعة عند الإلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم إليكم بخالص التهئة على توليكم رئاسة الدورة الخامسة للمؤتمر، متمنياً لكم التوفيق والنجاح. وكلنا ثقة بأن رئاستكم ستشكل دافعاً للاستمرار في الانخراط الفاعل في جهودنا المشتركة والهادفة إلى التخلص التام من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

كما أعرب عن جزيل الشكر والامتنان لرئاسة ليبيا للدورة السابقة، على الجهود الكبيرة التي بذلتها في إنجاز أعمال مؤتمرنا.

ولا يفوتني هنا أن أرحب بمشاركة وكالة الأمين العام والممثلة
السامية لشؤون نزع السلاح، في الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة.
السيد الرئيس،

إن جهود دول المنطقة المشاركة في أعمال المؤتمر تأتي في
وقت يشهد فيه العالم والمنطقة توترات متزايدة وخطيرة، ما يجعل
نزع السلاح النووي ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى. فقد
حققت دورات مؤتمرنا السابقة نتائج إيجابية ساهمت في بلورة عمل
المؤتمر والانخراط في نقاشات موضوعية ركزت على الجوانب
الفنية المتعلقة بصياغة صك قانوني لإنشاء منطقة خالية من
الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق
الأوسط.

ورغم التحديات الكبيرة، يظل مؤتمرنا اليوم تجسيدا للالتزام
الدول المشاركة في أعماله بتقليل خطر الانتشار النووي وأسلحة
الدمار الشامل الأخرى، انطلاقاً من إدراكها العميق بأن انعدام
الأمن النووي في المنطقة يهدد استقرارها ويزيد من احتمالات تفاقم
الأزمات بما يفضي إلى عواقب غير مرجوة.

وفي ظل الجمود الذي تعاني منه منظومة نزع السلاح وعدم
الانتشار، فإن مسؤوليتنا تتزايد لتعويض هذا النقص من خلال
تفعيل الجهود الإقليمية وتحقيق تقدم فعلي في منطقة الشرق
الأوسط.

كما أن فشل مؤتمرات مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة
النوية في تحقيق أي تقدم ملموس نحو إنشاء هذه المنطقة
الخالية، إلى جانب التهديدات النووية غير المسبوقة من قبل

إسرائيل، يعكس بوضوح أهمية هذا المسار الذي تقوده دول المنطقة. ويجب على كافة الأطراف أن تتحمل مسؤولياتها في تسهيل الوصول إلى الأهداف المشتركة للمؤتمر.

السيد الرئيس،

إن رفض إسرائيل المشاركة في أعمال المؤتمر، والانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع منشآتها ونشاطاتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يُعدّ تحدياً كبيراً لمساعدينا. كما أن هذا الرفض يمثل تهديداً لمصداقية نظام عدم الانتشار، ويضع أعباءً إضافية على دول المنطقة التي تتخذ خطوات ملموسة لتعزيز السلم والأمن.

رسالتنا في هذا المؤتمر واضحة: إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط هو مسؤولية دولية مشتركة يجب دعمها وتفعيلها، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، لا سيما قراري مجلس الأمن 487 لعام 1981 و687 لعام 1991 الصادرين تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

إن التزام كافة الدول المشاركة في المؤتمر باتخاذ القرارات بالإجماع يعبر عن إرادة جماعية لتعزيز الأمن الإقليمي دون استثناء أي دولة في المنطقة، ويضع على المجتمع الدولي، وخاصة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، مسؤولية دعم هذا المسار.

السيد الرئيس،

مع انطلاق الدورة الخامسة من أعمال المؤتمر، نواصل البناء على النجاحات التي حققتها الدول الشقيقة في رئاساتها السابقة للمؤتمر، بدءاً من رئاسة بلادي التي أسست لعمل المؤتمر وأطلقت مساره، مروراً برئاسة الكويت الشقيقة التي اعتمدت القواعد الإجرائية وأطلقت اللجنة العاملة، ثم رئاسة لبنان التي فعلت النقاشات الموضوعية، وأخيراً الرئاسة الليبية التي عززت عمل المؤتمر من خلال بدء الرئاسات المقبلة في الانخراط بعملية التحضير المبكرة.

كل هذه النجاحات تحققت بفضل إرادة دول المنطقة المشاركة في أعمال المؤتمر لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية ومختلف أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

إن إنشاء المنطقة الخالية له فوائد تتجاوز التخفيف من حدة التوترات وتعزيز منظومة عدم الانتشار، فهو سيساهم في خلق بيئة أكثر استقراراً، ويوفر أساساً لبناء شراكات إقليمية لتعزيز التعاون في مجالات حيوية كالأمّن المائي، وإدارة الموارد، والطاقة، والتغير المناخي، وهي تحديات مشتركة لا يمكن لدولة بمفردها التصدي لها.

وعليه، فإن التوصل إلى صك قانوني ملزم، يحظر الأسلحة غير التقليدية، سيكون خطوة جوهرية نحو مستقبل أفضل وأكثر استقراراً لشعوب المنطقة، وسيعزز السلم والأمن الإقليميين والدوليين، ويبعث برسالة قوية حول أهمية احترام قواعد النظام الدولي.

في الختام، يجدد وفد بلادي دعمه الكامل لمسار هذا المؤتمر،
ونؤكد التزامنا بالعمل مع جميع الدول لتحقيق أهدافنا المشتركة،
ونأمل أن تشكل رئاستكم الموقرة منصة لتحقيق تقدم ملموس في
هذه الدورة.

وشكراً.